العرب
السبت 2021/05/08
السنة 43 العدد 12054

السودان يقترب من خفض أعباء الديون الثقيلة

اجتياز المراجعة الثانية وفتح خطوط ائتمان جديدة

تمكن السودان من اجتياز المراجعة الثانية في إطار برنامج صندوق النقد الدولي، ما يؤهله لخفض أعباء الدين الذي يندرج في إطار مساعدة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، بعد قيام الخرطوم بإصلاحات اقتصادية قاسية فضلا عن فتح قنوات تمويل جديدة.

الخرطوم – قال وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم الجمعة إن السودان اجتاز مراجعته الثانية بموجب برنامج تحت إشراف خبراء صندوق النقد الدولي، في خطوة صوب تخفيف الدين.

وقال الوزير على تويتر إن اجتياز المراجعة الثانية يمهّد لقبول السودان ضمن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وهي خطوة "من المأمول أن تسفر عن خفض كبير لدين (السودان) فضلا عن خطوط ائتمان جديدة".

جبريل إبراهيم

اجتياز المراجعة يمهّد لقبولنا ضمن مبادرة البلدان المثقلة

ومن المتوقع أن يصل السودان في يونيو إلى "نقطة القرار" في ما يتعلق بأهليته لمبادرة خفض الدين وذلك مع انتهاء برنامج إصلاح اقتصادي يستغرق عاما بإشراف صندوق النقد وبعد مؤتمر تستضيفه باريس هذا الشهر للنهوض بالاستثمار وتخفيف الديون.

ويسعى البلد إلى تخفيف أعباء ديون خارجية لا تقل عن 50 مليار دولار، أغلبها ثنائية.

وتمكن السودان حديثا من الحصول على قروض تجسيرية من دول مانحة لتسوية متأخرات ديون مع البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية. وقال دبلوماسي فرنسي الشهر الماضي إن بلاده قد تقدم التمويل لسداد متأخرات أخرى مع صندوق النقد والمضي في مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

ويسعى السودان لإعفاء من ديون خارجية بقيمة نحو 56 مليار دولار مستحقة لمؤسسات مالية دولية ودائنين ثنائيين رسميين ودائنين تجاريين، ونحو 85 في المئة من تلك الديون على صورة متأخرات.

ومنذ مطلع العام الجديد واصلت الحكومة تنفيذ برنامج قاس قوامه تحرير أسعار السلع المدعومة في مسعى لإنعاش الاقتصاد المتدهور، وبدأت البرنامج في العام السابق له بتحرير تدريجي لأسعار الوقود قبل أن يكتمل هذا العام بإضافة الخبز والطاقة، وأخيرا الدواء.

وخفّض بنك السودان المركزي قيمة العملة المحلية بشكل حاد معلنا عن نظام جديد "لتوحيد" سعر الصرف الرسمي وسعر السوق السوداء في مسعى لتجاوز الأزمة الاقتصادية المُعقدة.

والإجراء إصلاحي بالأساس يطلبه المانحون الأجانب وصندوق النقد الدولي، لكنه تأجل لأشهر في ظل نقص السلع الأساسية وتضخم متسارع مما عقّد انتقالا سياسيا هشا.

واعتمدت الحكومة برنامجا لتقديم دعم شهري إلى 80 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 42 مليون نسمة للتكيف مع إصلاحاتها الاقتصادية. ويتم تمويل هذا البرنامج عبر عدد من المانحين منهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأشار البنك المركزي في بيانه إلى أنه فرض قيودا على حركة العملات الأجنبية عبر السماح للمسافرين إلى خارج البلاد بحمل مبلغ ألف دولار فقط.

ويأمل البنك المركزي بذلك في "تحفيز المنتجين والمصدرين والقطاع الخاص، واستقطاب تدفقات الاستثمار الأجنبي وتطبيع العلاقات مع مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية والدول الصديقة بما يضمن استقطاب تدفقات المنح والقروض من هذه الجهات والمساعدة في العمل على إعفاء ديون السودان الخارجية بالاستفادة من مبادرة تجاه الدول الفقيرة المثقلة بالديون".

ورفعت الحكومة العام الماضي معظم الدعم عن الوقود تلبية لمطلب رئيسي آخر للمقرضين، وحذفت الولايات المتحدة اسم السودان من قائمتها للدول الراعية للإرهاب بعد موافقة قادته على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ولكن الأزمة الاقتصادية التي أشعلت فتيل الاحتجاجات الحاشدة ضد عمر حسن البشير ما زالت مستمرة، ومن أبرز سماتها شح الوقود والخبز وانقطاع الكهرباء. وتسارع التضخم السنوي إلى أكثر من 300 في المئة، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

فقراء يدفعون ضريبة الإصلاحات

المنطق التجاري يحتم أولوية الربح على الصحة

فيليب موريس تراهن على تخفيف السجائر التقليدية في أفريقيا

التحول إلى نظام التبغ المسخن منخفض المخاطر

يراهن عملاق التبغ العالمي فيليب موريس إنترناشيونال على تخفيف منتجات السجائر التقليدية الاحتراقية في العالم وبصفة خاصة في قارة أفريقيا التي تتميز بعدد كبير من المدخنين وذلك من خلال إستراتيجية الشركة لتغيير هذه السجائر بوسائل جديدة على غرار التبغ المسخن لتخفيف المخاطر الصحية ومساعدة البالغين على الإقلاع عن التدخين في ظل تزايد ضغوط المنظمات الدولية المكافحة للتدخين.

لندن – تكشف تحركات عملاق التبغ العالمي فيليب موريس إنترناشيونال عن توجهات جديدة إلى تطوير صناعة السجائر التقليدية واستبدالها بمنتجات خالية من الدخان على غرار منتجات التبغ المسخن الأقل خطورة رغبة الشركة في تبديد الشكوك بشأن التهم الموجهة إليها بإضعاف وتجميد قوانين لمكافحة التدخين في أفريقيا.

وفي هذا السياق قال الرئيس المدير العام لعملاق التبغ العالمي فيليب موريس إنترناشيونال جاسيك أولكزاك إن "تطوير المنتجات الخالية من الدخان في أفريقيا يمثل تحديا حقيقيا لهذه المؤسسة".

وأوضح أولكزاك في كلمة له خلال ندوة صحافية افتراضية تحت عنوان "ريادة التحول" نظمت بمناسبة تعيينه رئيسا مديرا عاما جديدا للمؤسسة، أن حضور مؤسسة فيليب موريس إنترناشيونال في البلدان الأفريقية بشكل عام، ودول شمال أفريقيا بشكل خاص، يعتبر أمرا بالغ الأهمية على اعتبار أن معظم منافسيها موجودون في هذه القارة، مشيرا إلى أن التحدي لا يكمن في تسويق منتجاتها في المنطقة فحسب، بل في إنشاء بعض البنى التحتية الأساسية أيضا.

وتأتي هذه التحركات بعد اتهامات سابقة لاحقت الشركة حيث اتهمت بمحاولة إضعاف أو تجميد قوانين مكافحة التدخين، ولاسيما في أفريقيا.

وتحدث أولكزاك عن مستقبل خال من الدخان بقوله إنه "يتمثل في استبدال الاعتماد على الدخل من السجائر التقليدية في أسرع وقت ممكن"، مبينا أن مجموعة منتجات المؤسسة الخالية من الدخان تشمل منتجات التبغ المسخن، بما في ذلك التبغ المسخن كهربائيا (إيكوس)، وكذلك المنتجات المولدة للبخار المحتوية على النيكوتين.

وتابع "بصفتنا شركة رائدة في مجال الابتكار العلمي، فإن طموحنا بحلول سنة 2025، هو الحصول على أكثر من نصف صافي دخلنا من المنتجات الخالية من الدخان"، مؤكدا أن الشركة الدولية ستعتمد في هذا الصدد على البحث العلمي من خلال التوسل بمؤهلاتها وذكائها الجماعي بما يخولها الابتكار المفضي إلى تجاوز استثماراتها الحالية واستكشاف مجالات جديدة للتنمية التجارية.

وفي هذا الإطار أشار إلى أن 98 في المئة من نفقات شركة فيليب موريس إنترناشيونال موجهة إلى البحث والتطوير المتعلق بالمنتجات الخالية من الدخان ومن المخاطر وذلك بهدف ضمان مستقبل أفضل لجميع المدخنين البالغين.

وأضاف أولزاك بأن ما يقرب من 14 مليون مدخن بالغ في جميع أنحاء العالم قد تحولوا إلى نظام منتجات التبغ المسخن "إيكوس"، وهو نظام طورته شركة فيليب موريس إنترناشيونال ويعد بديلا منخفض المخاطر بالمقارنة مع السجائر، ما ساعدهم على الإقلاع عن التدخين.

وتعتمد فكرة السجائر الجديدة التي يطلق عليها اسم "إيكوس" على تسخين التبغ بدلا من حرقه.

وتزعم الشركة العملاقة أن ذلك يوفر للمدخنين الحصول على نفس القدر من النيكوتين، ولكن بنسبة 90 أقل من حيث السموم التي قد تنقل مع التدخين.

وتقول الشركة إن التجارب التي لم يستوثق من نتائجها بواسطة جهة خارجية بعد، توصلت إلى أن السيجارة الجديدة لديها نفس تأثير الإقلاع عن التدخين.

وتحتوي سيجارة "إيكوس" على بطارية قيمتها 45 جنيها استرلينيا وتبدو أشبه بهاتف محمول صغير مكتنز.

ويمكنك شراء حزم من أعواد التبغ، يصل سعر الحزمة المكونة من 20 عودا إلى 8 جنيهات استرلينية.

ويقول مستخدمون إنها أقل ضررا مقارنة بالسجائر التقليدية ولا تعلق رائحتها بالملابس.

وأوضح أولزاك أن المؤسسة تهدف أساسا إلى ضمان أن منتجاتها الخالية من الدخان تلبي طلبات المستهلكين البالغين، وتنضبط للمتطلبات التنظيمية الصارمة للغاية.

وأكد رئيس المؤسسة "رؤيتنا التي يلتزم بها كافة أعضاء شركة فيليب موريس إنترناشيونال تتمثل في حلول هذه المنتجات الخالية من الدخان يوما ما، محل السجائر. هذا أمر ممكن، لكن لا أحد يعرف حتى الآن متى يتحقق هذا الحلم".

> **98**
> في المئة من نفقات الشركة موجهة إلى تطوير المنتجات الخالية من الدخان والمخاطر

يشار إلى أن شركة فيليب موريس إنترناشونال تقود تحولا في صناعة التبغ تستهدف من خلاله القضاء على التدخين واستبدال السجائر في نهاية المطاف بمنتجات غير احتراقية لفائدة البالغين الذين يرغبون في الاستمرار في التدخين بشكل مختلف.

ومنذ من 31 مارس 2021 طرحت منتجات فيليب موريس إنترناشيونال الخالية من الدخان للبيع في 66 سوقا.

ووفقا للعاملين في شركة التبغ الدولية فإن إستراتيجية فيليب موريس تتمثل بعدم اجتذاب مُدخنين جدد. وكما يقولون في الواقع فإن من المفترض أن تقوم مخازن "إيكوس" بإبعاد غير المدخنين. وإن اختيار عدم التدخين أو الإقلاع عن السجائر بالكامل هو الخيار الأفضل. ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين لا يفعلون ذلك، فإن منتجات الشركة الخالية من الدخان يمكن أن تكون أقل ضرراً من الاستمرار بتدخين السجائر التقليدية.

ورغم أن إقناع العملاء بعدم شراء مُنتَج حَقَّق أرباحاً هائلة للشركة لا يبدو إستراتيجية تعود بالنفع، لكن فيليب موريس العالمية تقول إن تحويل المدخنين الحاليين الذين يزيد عددهم عن مليار شخص في العالم، لتدخين بدائل خالية من الدخان يترك مجالاً كبيراً للنمو.

جاسيك أولكزاك

تطوير المنتجات الخالية من الدخان في أفريقيا يمثل تحديا

وكانت شركة فيليب موريس إنترناشيونال قد أنفقت ثلاثة مليارات دولار على ابتكار السيجارة البديلة.

وقال أندر كالانتزوبولوس المدير التنفيذي للشركة في تصريحات صحافية في وقت سابق إنه يرغب في التعاون مع الحكومات في سبيل "وقف تدريجي" للسجائر التقليدية.

وقال حينها إن الشركة تعرف أن منتجاتها تضر بصحة المستهلكين، وأن خير استجابة لتصحيح المسار تكمن في "العثور على وتسويق" أنواع أقل ضررا.

وأضاف "هذا هو هدفنا الواضح".

وليست هذه المرة الأولى التي تجري فيها شركات صناعة السجائر تجارب على تسخين التبغ بدلا من حرقه لتقليل الضرر على المستهلكين.

ففي ثمانينات القرن الماضي أنتجت شركة رينولد الأميركية لصناعة التبغ نوعا من السجائر أطلقت عليه "بريمير" يعتمد على تسخين التبغ. ولكن ظلت تعتمد على بعض الاحتراق.

وظلت الشركة تنتج هذا النوع من السجائر على مدار عام، لكن المستهلكين اشتكوا من تعقد عملية الإشعال فضلا عن الإحساس بمذاق الفحم.

ولكن حملات مناهضة للتدخين قالت إن منتجات مثل "إيكوس" مثلها مثل التبغ تحتاج إلى إجراءات تنظيمية صارمة.

وقالت ديبورا أرنوت، المديرة التنفيذية لمجموعة المبادرة بشأن التدخين والصحة للتوعية "لا زلنا نحتاج إلى توخي الحذر الشديد بشأن ما ترغب فيه قطاعات التصنيع".

وأضافت "شركة فيليب موريس هي شركة تبغ. ولا تزال الشركة تجني أرباحها من بيع السجائر. من ناحية أخرى سيقتل التدخين مليار شخص في القرن الحادي والعشرين، معظمهم في الدول الفقيرة".

تباطؤ التوظيف يعطي دفعا للخطة الاقتصادية لجو بايدن

واشنطن – دافع الرئيس الأميركي جو بايدن مرة أخرى الجمعة عن خطته الاستثمارية العملاقة لتعزيز التوظيف في الولايات المتحدة بعد تباطئه في أبريل رغم انتعاش الاقتصاد.

واستحدثت 266 ألف فرصة عمل فقط الشهر الماضي، وهو رقم بعيد عن المليون وظيفة التي كانت متوقعة. أما معدل البطالة، فقد ارتفع للمرة الأولى منذ ما يقرب من عام إلى 6.1 في المئة (0.1+ نقطة)، وفق ما أعلنت وزارة العمل الجمعة.

وقال بايدن الجمعة إنّ أرقام الوظائف المخيّبة للآمال تعكس حقيقة أن الولايات المتحدة أمامها طريق طويل لتقطعه للتعافي من "الانهيار" الناجم عن الوباء.

وقال من البيت الأبيض "مازلنا نعاني من انهيار اقتصادي"، مضيفا "من الواضح أن هناك طريقا طويلا أمامنا لنقطعه".

ومن المتوقع أن تعطي الأرقام دفعا لبايدن الذي يشدّد منذ شهور على الحاجة إلى استثمار ما يقرب من 4 تريليونات دولار على مدى العقد المقبل، بينها أكثر من ألفي مليار دولار في البنية التحتية، لخلق وظائف لاسيما للعمال الأقل تأهيلا.

وامتدح الرئيس الخميس في لويزيانا خطته الاستثمارية العملاقة في البنية التحتية، الضرورية في رأيه للتنافس مع الصين.

لكن المعارضة الجمهورية اعتبرت على الفور أرقام التوظيف بمثابة فشل لسياسات الرئيس.

وعلّق أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون على حسابهم على تويتر أن البيانات "رسالة واضحة إلى جو بايدن بأن سياساته لا تعمل".

وبالنسبة إليهم، يكمن السبب في إعانات البطالة التي مدد العمل بها حتى نهاية أغسطس، وزيادة قيمتها بمقدار 300 دولار في الأسبوع.

واعتبروا أن "إعطاء الناس أموالا للبقاء في المنزل أعلى مما يتقاضونه في العمل فكرة خاطئة".

ويقول العديد من أصحاب العمل إنهم يواجهون صعوبات للعثور على موظفين، رغم وجود 16 مليون عاطل عن العمل لا يزالون يتلقون إعانات البطالة، وفق الأرقام حتى منتصف أبريل.

ولا يزال الخوف من الإصابة بكورونا ماثلا، وتواجه العائلات صعوبات في رعاية الأطفال نظرا لاستمرار إغلاق المدارس في عدة مناطق.

ويستفيد العديد من العاطلين من المساعدة للتريّث حتى العثور على وظيفة أكثر إرضاء، لاسيما وإن كانت تسمح بالعمل من المنزل وفقا لخبراء اقتصاديين.

ويحاول أرباب العمل توظيف عمال بأجور أعلى، وبلغت الزيادة في رواتب القطاع الخاص 3 في المئة في الربع الأول مقارنة بالفترة نفسها عام 2020، بحسب أرقام وزارة العمل.

وتعرض ولاية مونتانا (شمال غرب) منح العاطلين 1200 دولار في حال قبولهم وظيفة.

ويقول الخبير في شركة "بانثيون ماكرو إيكونوميكس" إيان شيبردسون، إن مساعدات البطالة "من المقرر أن تنتهي في سبتمبر، ولكن ربما يعتقد الناس أن العثور على وظائف سيكون بنفس سهولة العثور عليها كما هو الحال الآن، فلماذا سيقبلون وظيفة اليوم؟". إلا أنه "مقتنع بأن الطلب على العمالة سيزداد أكثر في الأشهر المقبلة مع تواصل رفع القيود".

ويجادل العديد من الاقتصاديين بمن فيهم الموجودون في البيت الأبيض، بأن البيانات متقلبة للغاية من شهر إلى آخر لأن الاقتصاد الأميركي يخرج تدريجيا من سباته.

> أرقام الوظائف المخيّبة للآمال تعكس حقيقة أن الولايات المتحدة أمامها طريق طويل للتعافي